INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARCHITECTURAL ENGINEERING AND URBAN RESEARCH
Volume 7, Issue 1, 2024. 109 - 121

Open Access VOL7(1) 2024

رؤية تصويرية معاصرة من خلال استخدام الكولاج والخامات المختلطة في أعمال بعض الفنانين

أ.د/ محمد أحمد عرابي
أستاذ التصوير وعميد كلية الفنون الجميلة، الجامعة المصرية الروسية بالقاهرة
د./ محمود عبد الحفيظ
المدرس بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالأقصر
شذى خالد عبدالمجيد
المدرس المساعد بقسم التصوير- كلية الفنون الجميلة بالأقصر

Abstract:

ان الخامة فى فن التصوير هى الأداة المصاغة التى يتحرك بها الفنان, حيث تبدو الصياغة فى كيفية استخدامها على السطح لتكون فكرا, فهى مادة متواجدة فى الطبيعة ويتدخل الانسان كوسيط للكشف عنها والتجريب من خلالها, وقد لاقى التطور السريع فى الحركات التشكيلية المعاصرة فى العالم صدى قوى فى فن التصوير, واتخذ الفنانين المعاصرين من المنهج التجريبي نهجا يسيرون عليه وأصبح من أهم عناصر الفكر الابتكاري على مر العصور, فقد اعتمد على التقنية والأساليب الأدائية فى العمل الفنى وكشف عن طبيعة الخامة المستخدمة, وقد حقق الفنانون من خلاله نتائج هائلة فى التجربة وانتقل من كونها فكرة الى وجود مادى محسوس, وتحققت فلسفات وقيم تعبيرية فى أعمالهم مما أدى الى تطور الرؤية الرمزية والتعبيرية, وقد استند الفن التجريبي Experimental art على البحث عن حلولا جديدة على سطح العمل الفنى عن طريق استخدام صياغات ورؤية تشكيلية مستحدثة من حيث التقنية أو التعبير بالملمس والحرية فى الأداء مستخدما نفايات من البيئة أو بقايا الخامات المصنعة بالإضافة الى الأشياء الجاهزة الصنع أو التوليف من بعض الخامات والعجائن الورقية للتأكيد على التأثيرات المختلفة على السطح, وظهرت الكثير من المصطلحات الجديدة منها فن الكولاج Collageوالذى أصبح من أهم سمات التجريب في الفن, ومن أهم الفنانين الذين استخدموا تقنية الكولاج فى أعمالهم الفنية: بابلو بيكاسو, جورج براك, منير كنعان, فرغلى عبدالحفيظ, مصطفى عبدالمعطى, رضا عبدالسلام وغيرهم من الفنانين الذين تركوا بصمة فى تاريخ الفن المعاصر.

الكلمات المفتاحية: فن الكولاج, الخامة, الملمس, الفن التجريبي

المقدمة:

لقد لاقى التطور السريع فى الحركات التشكيلية المعاصرة فى العالم صدى قوى فى فن التصوير, وقد اتخذ الفنانين من المنهج التجريبي نهجا يسيرون عليه وأصبح من أهم عناصر الفكر الابتكاري على مر العصور, فقد اعتمد على التقنية والأساليب الأدائية فى العمل الفنى وكشف عن طبيعة الخامة المستخدمة, وقد حقق الفنانون من خلاله نتائج هائلة فى التجربة وانتقل من كونها فكرة الى وجود مادى محسوس, وتحققت فلسفات وقيم تعبيرية فى أعمالهم , وتحرر الفكر من التقييد لديهم

مما أدى الى تغير وتطور الرؤية الرمزية والتعبيرية, ونجد تواصل الاجيال بعضها البعض من متلقى الفن نتيجة التتابع والدافع فى الرغبة لاستخدام منهج جديد حتى يستفيد دارس الفن من خبرات المصريين الذين خاضوا في فن التجريب لتوصيل أفكارهم وتجاربهم التى لا يمكن ترجمتها الى كلمات فقط كما قالت الفيلسوفة الأمريكية سوزان لآنجر–Langer Susanna Katherine 1985 1885) أن الفن هو ابداع وتجريب للخامات والأشكال الرمزية حتى نشعر بها فلا يمكن أن تصفها اللغة بشكل واضح وصريح لفهم الأشياء.

وقد استند الفن التجريبي Experimental art على البحث عن حلولا جديدة على سطح العمل الفنى عن طريق استخدام صياغات جديدة ورؤية تشكيلية مستحدثة من حيث التقنية أو التعبير بالملمس والحرية فى الأداء مستخدما نفايات من البيئة أو بقايا الخامات المصنعة بالإضافة الى الأشياء الجاهزة الصنع أو التوليف من بعض الخامات والعجائن الورقية للتأكيد على التأثيرات المختلفة على السطح, وظهرت الكثير من المصطلحات الجديدة منها فن الكولاج Collage, أو الفن التجميعي Assemblage وقد أنتج عنه علاقات تشكيلية غير مألوفة تحمل رموز وتتسم بجرأة فى الأداء وحرية فى التعبير وأصبح نتيجة استخدام الفنان للعديد من الخامات المختلفة وتوليفها فى أعماله حتى أصبحت من أهم سمات التجريب في الفن.

فن الكولاج Collage:

لقد ظهر فى العصر الحديث والمعاصر العديد من الفلسفات التى تدعو للاهتمام بالخامة وتنوعت أساليب تناول الخامات وتطور الفكر وتعددت محاولات الابداع فى استخدامها على أسطح العمل الفنى, وأصبح لها تأثير على الوعى بأهميتها كإضافة الى اتجاهات ومفاهيم ومصطلحات جديدة وفكرية للفنان.

يمكن تعريف كلمة كولاج كما فى المعجم أنه لصق, ومصدر الكلمة جاء من اللغة الفرنسية "Collage, Papier collé ", وهو حل تشكيلي أو نسيج على سطح اللوحة ممتزج بالعديد من الخامات من قماش, أو ورق وأخشاب وعجائن لونية أو خامات مهملة من البيئة معاد تدويرهم لينتج عنهم عمل فنى متكامل نافع للبيئة, ويعد فن الكولاج من الوسائط التعبيرية الفنية الحديثة اتى استخدمت سنة 1920, وقد وجد التكعيبيون المبكرين حلولا تشكيلية من خلال هذه التقنية فقد استخدموا أوراق صحف الجرائد واضافوا خامات غير تقليدية الى لوحاتهم ووجدوا ثراء فى الملمس والتشكيل واللون

من خلالها, كما ورد مصطلح الكولاج فى قاموس أكسفورد والذى فسر بأنه نوع من أنواع الفن التجريدى الذى تستخدم من خلاله قصاصات من الورق والخيوط المتجاورة على سطح اللوحة لتخلق تكوين ورؤية فنية وقد يحتوى على بعض من الكلمات والحروف من الجرائد.

ومن أهم عناصره هو الملمس Texture الذى يتنوع من كونه ناعم أو خشن بارز أو غائر فيضفى قيمة واحساس على سطح اللوحة ومن خلالها يشكل علاقة روحانية وجمالية تمتزج مع حالة اللوحة وطبيعتها فتجذب المتلقى للمسها لاستشعار روحانياتها وطاقتها وقد تتيح أيضا الفرصة لخروج الشكل بحرية الى مساحة الفضاء أو خارج حدود اللوحة فيضيف بعد جمالى واحساس مادى حقيقى للخامات بشكل حسى.

واذا رجعنا الى تاريخ الفن الأوروبي تحديدا بعد الحرب العالمية الأولى والثانية سنجد أنه كان من اللازم حدوث تطورات فى الفن والذى نتج من خلاله انفتاحه على العالم والتحول الجذري فى الأفكار والفلسفات وأسلوب التعبير نتيجة لظهور اتجاه فكرى ووجودي يبحث عن معنى الحياة الذى يوائم هذه التغيرات, وظل الفن يأخذ مجرى نحو التطور ليصبح أكثر ارتباطا بالمحيط ومن ثم فقد لجأ بعض الفنانين الى استخدام مواد جديدة وقديمة بشكل مختلف ليظهر مفهوم فكرة التجريب Experiment من حيث التقنية المستخدمة والخامة والأدوات وطرق العرض وبدأوا بالبحث عن مخارج جديدة للوحة من منطلق أن الفن يخدم الفن, ومع بداية القرن العشرين اهتم الفنانون بابتكار وسائل جديدة للتعبير عن تصورهم للفن حتى يتماشى مع التقدم الحضاري الذى يحدث فى العالم والذى أدى الى ظهور المدرسة التكعيبية فى فرنسا باريس تحديدا والتى نادت بالتحرر من الشكل حتى أصبحت أضخم انتفاضة فى الفن الحديث.

وأصبح توجه الكثير من الفنانين الى التجريب بالخامة واستخدام الرمز الحسى من خلال استعانتهم بالخامات والألياف النباتية واستخدام تقنية الكولاج واعادة تدوير المخلفات وقد استطاع الكثير منهم بعمل تجارب لا تحصى, كما يرجع الفضل أيضا الى تأثير البيئة المحيطة عليهم فقد أمدتهم بخامات من الأرض والتراث لتصبح من أهم العوامل المؤثرة على رؤيتهم الفنية, واستطاعوا بتحقيق رؤية معاصرة وبعد فنى, فمنهم من استخدم الأخشاب القديمة والمتهالكة والشبابيك وأوراق الجرائد والورق المعاد تدويره ومواد مستهلكة وما الى ذلك الى من عناصر يبدو عليها القدم ويستخدمها الانسان فى حياته اليومية الى توظيفها داخل عمل فنى حتى أصبح العمل الفني مساحة فنية لممارسة التجريب,

وبناء على المراجع ومعاصرة التجارب المختلفة للبعض من أهم الفنانين المعاصرين الذين آمنوا بفكرة التجريب والنظرة التكاملية مع الطبيعة فى أعمالهم, سوف أتناول رؤية فنية معاصرة لبعض أعمال الفنانين من خلال سرد تجاربهم التى تركت بصمة وأثرا تشكيليا فى الفن المعاصر.

بابلو بيكاسو Pablo Picasso:

يعتبر بيكاسو من أهم عمالقة الفن الحديث, فقد مارس التصوير والنحت والخزف واستخدم تقنية الكولاج , حدد بيكاسو هدفه فى التكعيبية واتجه الى أسلوب الكولاج, وكان من أوائل الفنانين الأوروبيين الذين استخدموا هذه التقنية, وأنتج الكثير من أعمال للطبيعة الصامتة التى تمت معالجتها عن طريق لصق الورق لتترك تأثيرا بالملمس على سطح العمل الفنى, فقد كان يختار ما يناسب سطح اللوحة, وقد حدد بيكاسو هدفه فى التكعيبية واتجه الى أسلوب الكولاج , وكان من أوائل الفنانين الأوروبيين الذين استخدموا هذه التقنية, وأنتج الكثير من أعمال للطبيعة الصامتة التى تمت معالجتها عن طريق لصق الورق لتترك تأثيرا بالملمس على سطح العمل الفنى, فقد كان يختار ما يناسب سطح اللوحة وقد نبه بيكاسو الى كثير من الافكار الحديثة المبتكرة, وكانت أعمال بيكاسو غير تقليدية حيث استطاع بتجميع أشكال تجريدية تجعله يتجه الى التشكيل فى الفراغ وحقق من خلالها المفهوم الإبداعي حتى وصل الى أبعد الحدود وتحرر من شكل الخطوط حتى أصبحت أعماله أكثر ميولا للتعبيرية وانتقل بعمل تجارب بأسلوب التجميع Assemblage والأشياء الجاهزة الصنع Ready made والأعمال المركبة Object Assemblages واهتم بانتقاء عناصره التى يستخدمها على اللوحة من ورق وخامات متعددة , كما احتلت الملامس فى أعمال بيكاسو اهتماما بالغا على سطح العمل الفنى فقد قام بتجميع الأشكال التجريدية والرمزية لعمل تكوين بصورة تشكيلية مباشرة وتلقائية من خلال الرمز الحسى واستطاع بتجميع ملامس وخامات مختلفة على السطح مع الحلول اللونية حتى يؤكد على الشكل قائلا " أن الغرض من الورق الملصوق هو اعطاء فكرة أنه يمكن ادخال العديد من الملامس الموجودة بالطبيعة حتى تكاد أن تصبح حقيقة , وعندما تتحقق تدعو المشاهد الى التفكير والتأمل. وقد أحدثت لوحة "طبيعة صامته وخيزران Still life with chair caning" التى نفذت في ربيع عام 1912, ثورة فى عالم الفن حيث واجه العديد التشويش بكيفية التفريق بين الحقيقة والرسم.

"أنتج بيكاسو فى فترة حياته أكثر من مائة تجربة كولاج تركت أثرا فى حركة الفن التشكيلي عبر صدق تجاربه وحماسه, والتعبير عن ارادته لتغير الفن وتحويل ما يلمسه من حالة الى أخرى, وهدمه للوحة التى منحته بعدا جديدة أكثر اثارة وأكثر تعبيرا من قبل, وظل متحفظا بحيويته وابداعه حتى بلغ من عمره فوق التسعين وتوفى عام 1973 تاركا وراءه انتاجا فنيا غزيرا فى جميع ومختلف متاحف العالم.

شكل(1) بابلو بيكاسو, طبيعة صامتة وكرسى خيزران Still life with chair caning, 1912,
زيت على توال وخامات متعددة
متحف بيكاسو ببرشلونة اسبانيا , Musée Picasso Barcelona, Spain

تحليل العمل:

يتضح من خلال هذه اللوحة لبابلو بيكاسو والتى تحمل اسم طبيعة صامته وخيزران, وهى زيت على توال وكولاج وخامات مختلطة, استطاع بيكاسو أن ينتج هذه اللوحة عن طريق معالجة تشكيلية من تصميم وتشكيل بالخامات على السطح فقد استخدم نوع من النسيج الدقيق مغطى بأرضية فاتحة اللون, وسطح العمل مغطى بطبقات لونية من الأوكر Ochre ثم قام بلصق قطعة قماش لتوهم المتلقي بإحساس ملمس النسيج المتخلخل لأعواد القصب فى الكرسى, وأضاف اليها اطارا من الحبل, بالإضافة الى استخدامه أسلوب الكاليجرافى Calligraphy حيث وضع حروفا وكلمات مستقطبة من كلمة جريدة Journal للإيحاء ب Jouet التى تعنى لعبة أو دمية بالفرنسية وقد أخذ أول ثلاث حروف من الكلمة والتى أضافت قيمة تشكيلية للعمل, وقد وصف بيكاسو فى تجربته هذه

بالكولاج أنها "كانت لوحة صغيره من الطبيعة الصامتة محاطه باطار بيضاوي مصنوع من الحبل, الذى أدخله كعنصر ملموس يضيف احساس حقيقى لقطعة صغيرة من مشمع تمثل كرسى الخيزران كما أضاف الشكل البيضاوى مقترح جديد لحل التصميم, وقد استخدم بيكاسو المواد الجاهزة بجرأة وغرابة على سطح اللوحة أى بطريقة متناقضة من خلال تحويل كل مادة الى اخرى وباستخلاص معان غير متوقعة ومألوفة فى الأشكال, وذلك عن طريق تجميعها بأساليب جديدة.

جورج براك George Braque:

""يعتبر الفنان الفرنسي جورج براك أحد زعماء التصوير وقد شارك بيكاسو فى انتشار وتأسيس المذهب التكعيبي, وقاما بإنتاج العديد من التجارب والأعمال الفنية فى توليف الخامات البسيطة على السطح والذى أدى الى ازدهار المعايير الجمالية فى القرن العشرين.

سمح الكولاج لبراك بتطوير فهمه لكيفية تفاعل اللون والشكل فى الرسم كما احتلت ملامس الخامات لديه مثيرا ومصدرا أساسيا لاستلهامه واتجاهه نحو فكرة التوليف والتى أنتج من خلالها أعمالا تحمل فكر جديد من حيث توظيف الخامات البسيطة المختلفة فى الشكل والتى حملت قيمة تعبيرية على السطح, ومن أمثلة هذه الخامات: قصاصات الورق, الخشب والرمال, علب السجائر, تذاكر المسرح وقد استطاع بتوظيفهم عن طريق اللصق على سطح اللوحة وعمل تصميم يؤكد على تنوع الأشكال, كما أوحت الاعلانات له بفكرة الكولاج وكيفية توظيفها فى أعماله ومنذ ذلك الوقت أعاد التفكير بالانقلاب الفنى الذى سيحدث فى عالم الفن فقد أصبح براك المحرك الأصلى لفكرة قصاصات الورق Papier collé التى فتحت الباب الى عالم الفن الحديث.

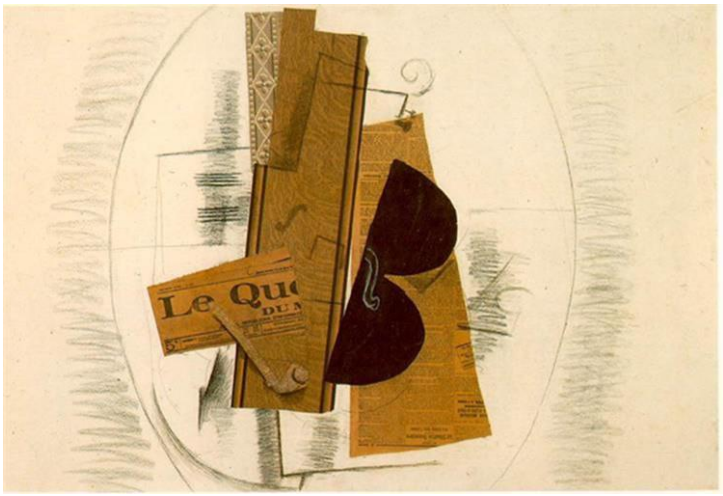

شكل(2) جورج براك, كمان وغليون", "Le Quotidien ,Violin and Pipe, 1913
فحم, طباشير, كولاج , ورق , 106 × 74 سم , مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث، مركز جورج بومبيدو،Georges Pompidou , باريس

تحليل العمل:

يتضح من خلال لوحة "كمان وغليون" لجورج براك, وهى لوحة تكعيبية تركيبية لطبيعة صامته, تتكون من كولاج من ورق, فحم, وطباشير , وقد اختار آلة وترية كموضوع له, واستخدم أجزاء مختلفة من الصحف وورق الحائط, وقد احتوى ورق الجرائد على كتابات بخطوط فحم عريضة وكتابات, وأشارت الحروف الى عنوان الصحيفة الرئيسي ب" QUO{TIDIEN } DU M [IDI} LE" وهى احدى الصحف اليومية التى كانت تصدر فى جنوب فرنسا, ويمكن رؤية قطع من الخشب التى تشكل الكمان وهى تمثل الأدوات الموسيقية, وتتحقق جماليات هذا العمل من خلال الشكل والذى يحتوى على عناصر وأشكال هندسية مجردة من زخارف وأشكال هندسية من مستطيلات والتى تخلق تأثيرا بالحركة والديناميكية وكما يمكن رؤية الألوان الحيادية مثل اللون الأسود والرمادى مما يعكس البساطة والتوازن, ويظهر الملمس من خلال استخدام خامات من ورق الجرائد التى تخلق تأثيرا من العمق والمنظور من خلال استخدام الظلال والتدرجات اللونية وتظهر رمزية الاشكال من خلال رؤية براك للكمان كما تحقق حالة من الانسجام والايقاع الحركى فى العمل. عكست أعمال براك العمق الفلسفي فنجد توجهه لاستخدام الرمزية, والتى كان عنصرها الأساسي هو الكمان الذى مثل رمزا للانسجام والتوازن, وقد رسم جزء منه بخامة الفحم وأضاف خطوطا ترمز للنوتة الموسيقية وقد تم صياغة تلك الأشكال على أرضية فاتحة لتأكيد الظلال, ويؤكد هذا العمل على اهتمام براك بتصوير الأشياء العادية فى حياته اليومية.

منير كنعان (1919- 1999):

"يعد الفنان منير كنعان من أهم رواد حركة فن الكولاج بمصر, كان كنعان مولعا بالعناصر البسيطة الموجودة فى البيئة مثل الخيش وقطع الخردة والمسامير والنوافذ وغيرها, والقى الضوء على كل شيء مهمل يحمل جماليات فى الشكل والملمس والحركة والايقاع, وكان يخشى كنعان من الوقوف عند نمط واحد فى الفن دون خوضه للتجارب التى تحولت من أسلوب الى آخر فى مراحله الفنية على واعتمد على عامل الصدمة للمشاهد, واتجه الى استخدام تقنية الكولاج بدءا من عام 1959

وحتى أواخر السبعينيات, لإضافة وحذف العناصر على سطح العمل الفنى أو لتغطية بعضها برقائق شفافة عن طريق لصق طبقات من الورق, فتظهر فى أعماله تباين الخامات المضافة لتأكيد احساس الملامس البارزة والغائرة, واستخدم الفنان الورق وقصاصات المجلات الملونة المطبوعة والكرتون وعلب تغليف الأفلام والمنتجات المستهلكة, وخامات أخرى مثل الإسمنت والرمل والجير والجبس, وأنتج تصاميم للوحات وتكوينات ذات زخم لونى وملمس مختلف, وحول كنعان مفهوم التوليف من مجرد المونتاج "Montage"", الى التوليف "Collage", واصاغ أعماله بحبكة تشكيلية جديدة متفردة, فقد استطاع أن يتخلص من طرق التصوير التقليدية من التوال والفرشاة متجها لاستخدام مواد مختلفة لإنشاء لوحات ثلاثية الأبعاد تعبر عن رؤيته للواقع والإنسان والتاريخ, وأنتج عدد غزير من الأعمال الفنية المنفردة.

شكل(3) منير كنعان، تراكيب خشبية مستوحاة من البيئة الشعبية 1979
كولاج وزيت على توال, 50 سم × 60سم

فرغلي عبدالحفيظ :

"يعد الفنان فرغلي عبدالحفيظ من أهم فنانين الكولاج المعاصرين, فهو دائم التجريب والبحث عن الجذور المصرية القديمة والتاريخ, وكانت تجاربه شديدة التميز والثراء على المستوى الفني والفلسفي والجمالي, وقد كان واسع الادراك الثقافي الفكري والعالمي وقد أكد على أهمية الوعى بمختلف الثقافات والتراث والهوية وذلك بقوله" لا يوجد حاضر أو مستقبل دون اهتمام بالماضي.

كان فرغلي مسايرا للحركة الفنية المعاصرة ولكن بصورة محلية فقد غرز فى أعماله حبه للهوية والتى تصبغت بها وذلك لتفاعله مع القضية المصرية والتى تبناها من خلال نزعة تجريبية, رأى الفنان بأن لكل مدرك بصرى طاقة روحية سواء فى الطبيعة, الوجوه الآدمية, الآثار المتبقية, وحركة الكون, وقد آمن بأن الطبيعة المصرية خاصة التى تنمو على ضفاف نهر النيل تزخم بخامات وكنوز جمالية لا حصر لها فقد وجد من خلالها الدافع بالتمسك بها لينتج فنا متعايشا مع التغيرات وقوى الكون من حوله, وقد تعددت التجارب الابداعية لديه بين فن التصوير, والكولاج (التجميع), وفن التجهيز فى الفراغ وتميزت تجاربه بالفلسفية شكلا ومضمونا, حيث بدأ بالتفكير ثم الابداع الفنى, ومن منطلق اهتمام الفنان بالحضارة المصرية القديمة, فيقدم فرغلى عبدالحفيظ مجموعة من أعماله الفنية التى تعتمد على بحوث بصرية وقراءات فلسفية وفنية لمعايير القيمة الجمالية من خلال رؤية تشكيلية بصرية لمفهوم العمل الفنى المعاصر, وقد استخدم خامات من البيئة مثل الرمل والطين والأقفاص والجريد وهذا ما يؤكد على استلهام الصورة المحلية المصرية بأعماله, وتعامل فرغلي مع الطبيعة بشكل جمالي وفكري حتى تعدت حدود الطابع الاستعراضي أو الحدث التمثيلي ليكشف عن مكنونات وأسرار هذه البيئة.

شكل(4) فرغلى عبدالحفيظ, الأفق وقت الغروب, 1982
زيت على توال, رمل, خيش, 70 × 70 سم

مصطفى عبد المعطى:

بدأ الفنان المصرى مصطفى عبدالمعطى خلال فترة الستينات باتخاذ منهجا مميزا لأعماله ليغرز بذوره فى بناء أسلوبا مميزا خاص به بعالم التجريد الذى بدأ من خلاله رحلته نحو استخدام تقنية الكولاج, حيث اكتشف الفروض الجمالية التى تطرحها عناصر بناء العمل التصويري والتى كانت هى بداية الشغف لديه نحو البحث عن المثيرات والتفاعل معها من خلال أشكال استطاع الفنان من خلالها لإيجاد حلول تشكيلية, فقد أنتج مجموعة مستخدما فيها خامات معدنية وخشبية وعجائن لونية معتمة, كما شكل الملمس مثير له فقد استغل النتوءات التى توجد على السطح بمختلف التضاريس, كما اتجه الى استخدام ورق الجرائد والمجلات وقصاصات من صحف تحمل عبارات وصور, نسيج الخيش, والحديد والأخشاب والأسلاك والمسامير, بالإضافة الى استخدامه لأدوات حفر الخشب المصاحبة للون.

حرص الفنان على انتاج مجموعة لوحات حديثة ومتنوعة فى تكويناتها وأحجامها ومنظومة ألوانها المتفردة واستخدم أسلوب peppier de coupe, وهو أسلوب يعتمد على طريقة تقطيع الورق بالمقص ولصقه على الورق والذى أصبح هو مصدر إبداعه فى السنوات الأخيرة، لخلق صيغ

تجريدية زخرفية ذات مسحة شرقية كما حرص على صياغة أشكاله بالكولاج بصياغات لونية نصف معتمة شفافة, ويتضح من خلال أعمال مصطفى عبدالمعطى أنها مفعمة بالطاقة والحيوية وبلاغة التعبير البسيط فهو يستخدم القوة البصرية وحيوية الرؤية والحرفية المهنية وصياغة ما يدور فى مخيلته من تساؤلات وحيرة ودهشة ورغبة ملحة فى التعبير والابتكار للون ومساحة الفضاء المفتوح.

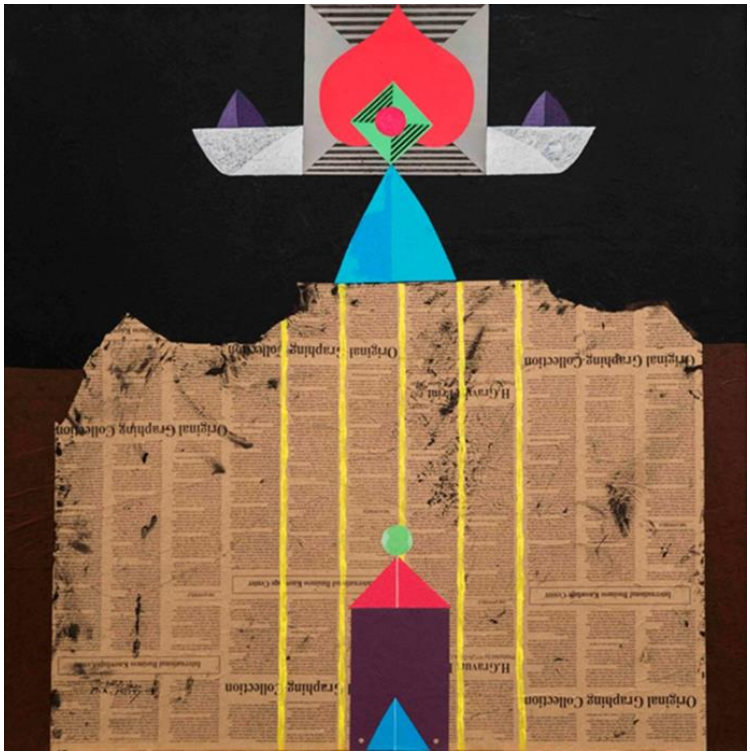

شكل(5) مصطفى عبدالمعطى, وسائط مختلطة كولاج على توال, 80 × 80 سم

رضا عبدالسلام (1947م) :

"يعد الفنان رضا عبدالسلام من أبرز الفنانين المعاصرين ومن رواد التجريب بالخامة والفكرة فى الحركة التشكيلية المعاصرة, فقد استطاع استغلال جميع الأسطح للتشكيل عليها بمختلف الخامات التقليدية والمستحدثة, وهو فنان غزير الانتاج ومتجدد, يستطيع التكيف مع التغيرات والأشكال من حوله, بدأ رضا عبدالسلام باستخدام الكولاج منذ السبعينيات وكان هدفه التأكيد على القيمة الرمزية والتعبيرية من خلال الاستعانة بالوسائط المختلفة وعناصر من الأشياء الجاهزة الصنع داخل اطار

العمل الفني, وقد اهتم بالأشياء المهملة كالأقراص المدمجة, وصناديق الكرتون, الدبابيس, شكارات الإسمنت, القطع المعدنية, ورق المجلات والجرائد, وبدأ بتوليفهم مع مساحات مجردة ورسومات تحضيرية داخل اللوحة أو من خلال دراسات لأجساد انسانية, واستطاع بمزج الخامات بتناغم وانسجام تام, وقد آمن بأن للملمس قيمة جمالية تضيف الى الشكل بعدا بصريا مثلما فعل فنانى البوب آرت Pop Artوالداديون Dadism , ولوفرة تلك الوسائط المهملة كان من السهل جمعها للتجريب فهى وسيط تعبيرى للواقع والاستهلاك الجماهيري, واستطاع من خلالها بتحويل الورق وكراتين التغليف للمستهلكات المختلفة ذات الزخارف والكتابات الى أعمال تصويرية من الكولاج, كما كان أحيانا يلجأ الى لوحاته القديمة المصنعة سابقا من خلال تمزيقها ثم يدمج قطع منها فى أعمال جديدة بشكل يتناسب مع البيئة والزمن الذى يعيش فيه, فأعماله التجريبية تمتعت بقدر كبير من الجرأة التى كسرت القواعد.

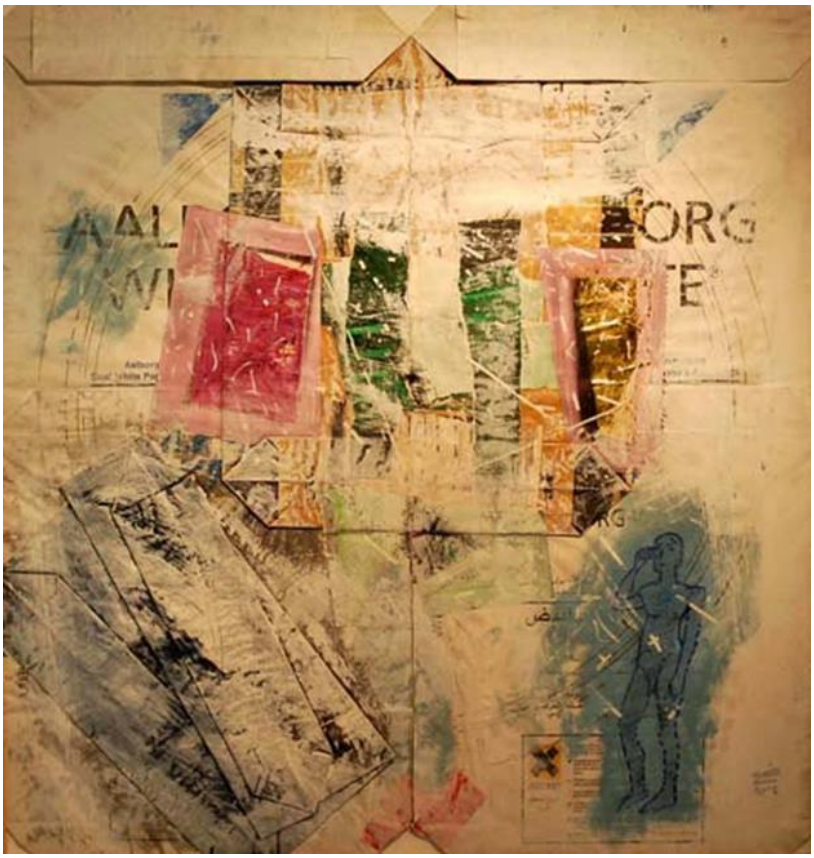

شكل(6) رضا عبدالسلام, كولاج ورق على خشب, 104 × 138 سم

قائمة المراجع:

الرسائل العلمية:

- شيماء مشهور منصور– الكولاج واستخداماته التعبيرية والجمالية فى التصوير الأوروبى خلال القرن العشرين– ماجستير– قسم التصوير– كلية الفنون الجميلة– جامعة حلوان2011
- مهنى محمد ياؤد أحمد – الأسطح الغير منتظمة الشكل والملس كمثير إبداعي وقيمة تشكيلية وتعبيرية فى فن التصوير المعاصر– دكتوراة – قسم التصوير– كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا2020
- عمرو على الدين حسن – المخلفات البيئية كمفردة تجريبية في الفن الجدارى المعاصر (دراسة تحليلية)– دكتوراة – قسم التصوير الجدارى– كلية الفنون الجميلة– جامعة حلوان 2020
- رانيا محمود أبوالعزم – المعالجات الفنية للمستهلكات فى التصوير المصري المعاصر– ماجستير– تصوير– كلية الفنون الجميلة– جامعة حلوان
- فاتن سعدالدين عبدالمعطى القفالى – توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر دراسة تجريبية– ماجستير– تصوير– كلية التربية الفنية جامعة حلوان 1991

الكتب العلمية العربية:

- العمل الفنى المركب وفن التجهيز فى الفراغ– عادل ثروت– الهيئة العامة لقصور الثقافة 2014
- تاريخ الفن الحديث والمعاصر – محمد زينهم –الهيئة العامة للكتاب 2013

English Books references:

- Pablo Picasso – Prestel – South Valley University – Library of faculty of fine arts– Luxor– Acc. No. /1708